

بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة

أسماء خالد محمد مولي محروس

أ.د. فائزة يوسف عبدالمجيد

أستاذ علم النفس المتفرغ عميد كلية الدراسات العليا للطفولة الأسبق جامعة عين شمس

د. أمل محمد محمد محمد

مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: تهتم هذه الدراسة ببحث بعض المشكلات السلوكية للأطفال (العدوان، والقلق، والعناد، والخجل) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للمرحلة العمرية (١٢-١٥) سنة.

العينة: اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية؛ حيث تكونت العينة النهائية من ٣١٢ تلميذ وتلميذة تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٥) سنة.

الأدوات: استخدمت الباحثة في هذه الدراسة استمارة المستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين (إعداد الباحثة)، وأختبار جامعة اسويط للذكاء (إعداد طه المستكوي)، ومقياس بعض المشكلات السلوكية (إعداد الباحثة)، وكشوف درجات نهاية العام كمحك للتحصيل الدراسي.

النتائج: وجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٣٨ عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ووجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مشكلة العدوان لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط ١٨,٣٥ أما الإناث كان المتوسط ١٢,٠، ويتضح أيضاً وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مشكلة العناد لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط ١٨,٠٤ أما الإناث كان المتوسط ١١,٩٣، وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مشكلة القلق لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط ١٨,٨٠ أما الذكور ١٢,٠٢، وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مشكلة الخجل لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط ١٨,٣٨ أما الذكور ١٢,٢٨، وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط ١,٩٣ أما الذكور كان المتوسط ٢,١٨، وجود فرق دال إحصائياً حسب المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين في بعض المشكلات السلوكية (العدوان والعناد) حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٢,٦٤، ٢,٣٤٨) عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، كما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بينهم في مشكلة القلق والخجل، وجود فرق دال إحصائياً بين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع في التحصيل الدراسي حيث إن التحصيل الدراسي أقل لدى المستوى الاجتماعي والتعليمي المنخفض، فنجد أن متوسط المستوى المنخفض ٢,٢٣، وبلغ متوسط المستوى المتوسط ٢,٠٢٨، كما بلغ متوسط المستوى المرتفع ١,٩١٩.

Some Behavioral Problems and Their Relationship to Academic Achievement in the Age Stage (12-15) Years

Objective: This study is concerned with investigating some behavioral problems in children concerning (Aggression, Anxiety, Stubbornness, and Shyness) and their relation to educational achievement for the age group (12-15) years.

Sample: The study sample is selected randomly, consisting of 312 (Male/ Female) students, whose ages range between (12- 15) years.

Tools: The researcher used the following tools: the Socio-Educational Level Form for Parents (by researcher), Assiut University IQ Test (by Taha Al-Mestikawy), Scale of some Behavioral Problems (by researcher), and the Year-end Grades as a Test of Academic Achievement.

Results: There is a statistically significant correlation between the total score for behavioral problems and academic achievement, where the value of the correlation coefficient is 0.838 at 0.01 significance level. There is a statistically significant difference between males/females regarding the problem "aggression", in favor of males with average 18.35 and 12.0 for females. There are statistically significant differences between males/females regarding "stubbornness" problem, in favor of males with average 18.04 and 11.93 for females. There is a statistically significant difference between males and females regarding the problem of "anxiety", in favor of females with 18.80 and 12.02 for males. There is a statistically significant difference between males/females regarding the problem of "shyness", in favor of females with average 18.38 and 12.28 for males. There is a statistically significant difference between males/ females regarding educational achievement, in favor of females with average 1.93 and 2.18 for males. There is a statistically significant difference due to the social and educational level of parents regarding some behavioral problems (aggression and stubbornness), where the value of "F" is respectively (2.64, 2.348) at a significance level less than 0.05, and there is no statistically significant relationship between them regarding the problem of "anxiety and shyness".

تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، يكتسب فيها الفرد الاتجاهات والقيم والمهارات الاجتماعية التي تنقله بنجاح إلى مرحلة الرشد، ويعتقد أصحاب النظريات المبكرة لمرحلة المراهقة على أنها مرحلة أزمات ومشكلات بطبيعتها حيث يعاني فيها المراهق من صعوبات كثيرة حيث عليه أن يتعامل مع أكثر التغيرات إثارة بدءاً من التغيرات البيولوجية المرتبطة بالبلوغ وصولاً إلى التغيرات الاجتماعية المرتبطة بالمعايير التي تربط المراهق بثقافته (Eccles, 2002: 22).

فالمراهق الذي يضطرب سلوكه قد يكون ضحية لظروف البيئة غير الصالحة؛ فهم يحرفون في العادة ليس لرغبتهم في الانحراف ذاته ولكن لكونهم لم يواجهوا الوجهة السليمة، ولم يلقوا الرعاية التربوية والنفسية الكافية في المنزل والمدرسة؛ فنجاح الفرد يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنشئة الاجتماعية؛ فهي التي تحدد الانا الأعلى للفرد وهي التي تنظر إلى السلوك على أنه جانح أو غير جانح، أي أنها تقوم بعملية تقييم السلوك فاجتمع وأخلاقياته وقيمه وعاداته وتقاليده هي التي تحدد نمط النجاح ودرجته. ومن هنا يتضح لنا أنه بعض العوامل مجتمعية في العوامل الثقافية والاجتماعية والأسرية عوامل متعلقة بالطفل تقودنا إلى أسباب مشكلات الأطفال والمراهقين (Campbell, 2002: 45).

ولا يمكن إرجاع الأسباب الكامنة وراء ظهور المشكلات السلوكية لدى المراهقين إلى المعلمة أو البيئة المدرسية أو التلاميذ فقط، بل إن هناك أسباباً كثيرة قد تكون مسؤولة عن ظهور تلك المشكلات، فهناك الأسرة والرفاق والظروف الاقتصادية والسياسية والغزو الثقافي وغيرها، فعلى صعيد الأسرة يواجه الأهل صعوبات كثيرة في تعاملهم مع المراهقين، يشعرون بالحيرة عند اختيار الأسلوب الذي يمكن لهم أن يتعاملوا فيه (شفيق مصالحه، ١٩٩٧: ١٧).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تنصب المشكلة الأساسية في البحث على العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية (العنوان، القلق، العناد، الخجل) لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة وبين التحصيل الدراسي لديهم، وتتبلور مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات سوف تحاول هذه الدراسة الإجابة عليها وهي كالتالي:

١. هل هناك علاقة بين بعض المشكلات السلوكية (العنوان، والقلق، والعناد، والخجل) لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة وبين التحصيل الدراسي لديهم؟
٢. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة في بعض المشكلات السلوكية لديهم (العنوان، والقلق، والعناد، والخجل)؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة على درجات التحصيل الدراسي لديهم؟
٤. هل توجد فروق في بعض المشكلات السلوكية للأطفال لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع)؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل الدراسي في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة تبعاً للمستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع)؟

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

١. الأهمية النظرية:
 - أ. إلقاء الضوء على أنماط سلوكية غير مرغوب فيها والتي تمثل مشكلات سلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وتحديد أسبابها.
 - ب. قلة الدراسات في هذا المجال (على حد علم الباحثة)، وبالإضافة إلى هذا يمكننا الاستفادة بنتائج هذا البحث في وضع تصور لبعض المقترحات البحثية في هذا المجال مستقبلاً.
٢. الأهمية التطبيقية: التوصل للعلاقة بين بعض المشكلات السلوكية (العنوان،

والقلق، والعناد، والخجل) والتحصيل الدراسي عند الأطفال في المرحلة من (١٢-١٥) سنة وفي ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها، يمكننا من وضع بعض التوصيات التطبيقية والتي تفيد المهتمين بهذا المجال وذلك من خلال إجراء بعض الدورات التدريبية والندوات العلمية، والبرامج التي تساعد في حل المشكلات السلوكية للأبناء.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة ببحث بعض المشكلات السلوكية للأطفال (العنوان، والقلق، والعناد، والخجل) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للمرحلة العمرية (١٢-١٥) سنة.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

١. المشكلات السلوكية Behavior Problem: تصرفات وسلوكيات متكررة الحدوث بشكل غير مرغوب فيه مما يثير غضب القائمين على رعاية الطفل وذلك نظراً لتجاوزها معايير السلوك المتعارف عليه في البيئة.

٢. العدوان Aggression: هو سلوك يقوم به الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بنفسه أو بالآخرين سواء كان هذا الإيذاء لفظياً أو بديناً وذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

٣. العناد Stubborn- Disobedience: نوع من التمرد في صورته مخالفة للأوامر وعدم الطاعة وتصل إلى حد الخروج عن السلطة وعدم إحساس الفرد بالرضا.

٤. القلق Anxiety: أنه حالة انفعالية غير سارة حول شيء ما يتضمن نوعاً من عدم التحديد، وقد يكون هذا الشيء داخلياً أو خارجياً يؤدي إلى حدوث استجابات سلوكية وفسولوجية تؤثر في النشاط العام للفرد.

٥. الخجل Shying: هو حالة عاطفية أو انفعالية يعاني صاحبها من قلق مفرط وأفكار سلبية نحو الذات، وتتضمن صعوبات في الأداء والتفكير في أشياء غير سارة في المواقف الاجتماعية.

٦. التحصيل الدراسي Academic Achievement: هو مجموع الدرجات لجميع المواد الدراسية التي يحصل عليها الطالب سواء في نصف العام الدراسي أو نهاية العام الدراسي أو الوسائل التعليمية الأخرى للمدرسة.

٧. المراهقة Adolescents: الفترة الانتقالية بين الطفولة والرشد والتي تتميز بعدد من التغيرات الجسمية والجنسية والنفسية والمعرفية والتي تتراوح أعمارهم في الدراسة الحالية من (١٢-١٥) سنة.

دراسات سابقة:

١. أجرت أمل مأمون (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على الكشف على المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم، أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ تلميذاً وتلميذة من مرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي.
٢. أجرى ياسر يوسف إسماعيل (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعاً لدى الأطفال وتأثير ذلك على المستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٣ طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٦) سنة، وأسفرت نتائج الدراسة على أن الأطفال ضعيفي التحصيل لديهم بعض المشكلات السلوكية.

٣. أجرى (Thompson, 2012) دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات السلوكية عند الأطفال وعلاقته بالأداء السلوكي المدرسي الضعيف، أستخدم الباحثون ثلاث طرق لقياس المشكلات السلوكية طبقت على الأطفال عددهم ٧٩ طفلاً، وأسفرت النتائج على وجود تكرار عالٍ من المشكلات السلوكية عند ثلاثة مجموعات هي (الأطفال ذوي الإعاقة التعليمية، الأطفال ذوي الأداء المدرسي الضعيف، الأطفال ذوي الإعاقة الذين لديهم إشكال تعليمي أو إدراكي).

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجات بعض المشكلات السلوكية

٧. وجود فرق دال إحصائياً حسب المستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين في بعض المشكلات السلوكية (العنوان والعناد) حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٢,٦٤، ٢,٣٤٨) عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، كما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بينهم في مشكلة القلق والخجل.
٨. وجود فرق دال إحصائياً بين المستوى المنخفض والمستوى المرتفع في التحصيل الدراسي حيث إن التحصيل الدراسي أقل لدى المستوى الاجتماعي والتعليمي المنخفض، فنجد أن متوسط المستوى المنخفض ٢,٢٣، وبلغ متوسط المستوى المتوسط ٢,٠٢٨، كما بلغ متوسط المستوى المرتفع ١,٩١٩.

التوصيات:

- أهم التوصيات التطبيقية للدراسة الحالية:
١. بناء على النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية فإنه يمكن الخروج ببعض التوصيات كما يلي:
 ٢. إقامة ندوات للمراهقين في المدارس تعرفهم بالمشكلات السلوكية.
 ٣. ضرورة وضع برنامج إرشادي للأطفال والمراهقين الذين يعانون من المشكلات السلوكية.
 ٤. التوعية الإعلامية للأسرة في التعامل مع الأطفال والمراهقين وتوعيتهم بمشكلات المراهقين وأسبابها.
 ٥. تكوين مراكز تربوية تساعد على بث ورفع مستوى الأسرة من خلال البرامج الإرشادية التي تساعد الوالدين في كيفية التعامل مع أبنائهم وفهم مشكلاتهم.
 ٦. تقديم برامج إرشادية للأباء والمعلمين بهدف مساعدتهم على فهم العوامل النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تؤثر بالسلب أو الإيجاب على مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهم.

المقترحات البحثية:

- بناء على النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض المقترحات البحثية كما يلي:
١. المشكلات السلوكية لدى المراهقين من (١٢-١٥) سنة.
 ٢. برنامج إرشادي لخفض مستوى المشكلات السلوكية والاجتماعية للمراهقين من (١٢-١٥) سنة.
 ٣. العلاقة بين الدافعية للإنجاز ومستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين.
 ٤. العلاقة بين المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة والتحصيل الدراسي للمراهقين من (١٢-١٥) سنة.
 ٥. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للمراهقين من (١٢-١٥) سنة.

المراجع:

١. أمل مأمون محمد الحسن (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.
2. Campbill, S. B (2002). **Behavior problems in Pre school Children Clinical and Developmental**. The Guilford press New York, London.
3. Eccles, J, A. (eds). (2002). **Community programs to peomote youth development adolaence development**.
4. Shepherd, T. L. (2010). **Working with students with emotional and behavior disorder characteristics and teaching strategies**. New Jersey: Pearson international edition.

- (العنوان، القلق، العناد، الخجل) لدى الأطفال في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة وبين التحصيل الدراسي لديهم.
٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة على مقياس بعض المشكلات السلوكية لديهم (العنوان، والقلق، والعناد، والخجل).
٣. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة على مقياس التحصيل الدراسي.
٤. يوجد فرق دال إحصائياً في بعض المشكلات السلوكية للأطفال لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين (منخفض-متوسط-مرتفع).
٥. يوجد فرق دال إحصائياً في التحصيل الدراسي في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة تبعاً للمستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين (منخفض-متوسط-مرتفع).

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة "المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن" باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة؛ وذلك لدراسة العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ من (١٢-١٥) سنة، وكذلك المقارنة بين المجموعات النوع (ذكور وإناث)، المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة، المستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية؛ حيث تكونت العينة النهائية من ٣١٢ تلميذ وتلميذة من المدارس الحكومية وهي "مدرسة محمد متولى الشعراوى للبنين"، "مدرسة محمد متولى الشعراوى للبنات" وذلك في المرحلة الإعدادية والتي تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٥) سنة.

أدوات الدراسة:

- للتحقق من أهداف الدراسة ومعالجة فروضها تم الاستعانة بالأدوات التالية:
١. استمارة المستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين (إعداد الباحثة).
 ٢. اختبار جامعة أسبوط للكفاء غير اللفظي:
 ٣. مقياس بعض المشكلات السلوكية للأطفال من (١٢-١٥) سنة (إعداد الباحثة).
 ٤. كشف درجات نهاية العام كمحك للتحصيل الدراسي.

الأساليب الإحصائية:

١. معامل الارتباط لبيرسون لإيجاد العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية للأطفال والتحصيل الدراسي لديهم.
٢. حساب قيمة (ت) لإيجاد الفروق بين المتوسطات للمجموعات المستقلة غير المرتبطة.
٣. حساب تحليل التباين الأحادي Anova.

نتائج الدراسة:

١. وجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٣٨، عند مستوى دلالة ٠,٠١.
٢. وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مشكلة العناد لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط ١٨,٣٥ أما الإناث كان المتوسط ١٢,٠.
٣. ويتضح أيضاً وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مشكلة العناد لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط ١٨,٠٤ أما الإناث كان المتوسط ١١,٩٣.
٤. وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مشكلة القلق لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط ١٨,٨٠ أما الذكور ١٢,٠٢.
٥. وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في مشكلة الخجل لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط ١٨,٣٨ أما الذكور ١٢,٢٨.
٦. وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط ١,٩٣ أما الذكور كان المتوسط ٢,١٨.

